سورة قريش قوله متعلق بيعبدوا هذا قول الجمهور
وقيل بقوله فجعلهم الخ من الم تركيف لان القران كشئ
واحد اي اهلك الله اصحاب الفيل لتألف قريش رحلتها
واللام على هذا للصيرورة والعاقبة لا للعلة لانهم
انما اهلكوا بسبب كفرهم وقصدهم هدم الكعبة
لا لتالف قريش وقيل بمضمر اي اعجبوا ليلاف
قريش الرحلتين وتركهم عبادة رب هذا البيت
قوله بدل من ايلاف بدل كل من كل قيل اطلق
الايلاف ثم ابدل عنه المقيد بالرحلتين تفخيما لامر
الايلاف وتذكيرا بعظم النعمة فيه كما تقول عجبت
من احسانك احسانك الى زيد والاظهر انه تاكيد
لشتوان قوله وهو مصدر مضاف الى فاعله اي
على جعل ليلاف متعلقا بيعبدوا وكذا على القول الثالث
الذي ذكرناه وعلى الثاني فهو مضاف الى مفعوله اي
ليولف الله قريشا رحلتيها قوله رحلة الشتاء
الصيف اي الرحلة في الشتا الى اليمن وفي الصيف
الى الشام فيمتارون ويتجرون ه بيضاوي قوله
ودخلت الفا لما في الكلام من معنى الشرط اي فان
يعبدوه لسائر نعمه عليهم التي لا تحصى فليعبدوه
لاجل ايلافهم فانه اظهر نعمه عليهم وهذا بنا

على

على ان الايلاف متعلق بيعبدوا هـ حلبي قوله من جوع من
تعليلية اي انعم عليهم واطعمهم لازالة الجوع عنهم فغلب
التعليل بتقدير فيه مضاف او هو علة باعثة عليه فلا يرد
عليه ان الاطعام لا يجامع الجوع كما قيل والتنكير في
جوع وخوف لشدتهما يعني اطعمهم بالرحلتين من
جوع شديد كانوا فيه قبلهما وقيل لانهم اصابتهم
شدة حتى اكلوا الجيف والعظام المحرقة قوله وامنهم
من خوف اي عظيم وهو خوف اصحاب الفيل وقيل امنهم
من داء الجذام فلا يصيبهم في بلدهم وكذا كل من سكنها
كما ذكرناه في كتابنا الخواص الخاصية في البلدان ه
سورة الماعون وتسمى سورة الدين وسورة ارايت
وسورة التكذيب قوله ارايت الهمزة للاستفهام التعجيبي
ورايت فعل وفاعل واختلف فيها فقيل بصرية فعلى
علمية فسعد الاولى متعدية لواحد وهو الموصول
وقيل الثانية متعدية لاثنين ثانيهما تقديره البئس مستحقا
او من هو بدليل قراة ارايتك فان كان الخطاب لا يلحق
البصرية ولا يخفى ما فيه من الخلل لان حقه ان يقول
او علمية لان كونها بمعنى اخبرني معنى مجازي يصح كون الرؤية
المنحوت بها بصرية وعلمية كما اختلف فيه النحاة وكونها
علمية لا تستلزم تقديرها لاثنين لجواز كونها بمعنى عرفت
متعدية لواحد ولئن منع لحوق الكاف لراي البصرية
بعد نقلها لمعنى اخبرني نظر والجملة الاستفهامية
المقدرة هنا تحتمل الاستيناف وسدها مسد المفعول ه

مطلب للغيام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)